

الغابات الجديدة:

تجربة الحياة الإنجليزية الهادئة

< ديريك مكغورتي

قام الملك ويليام الأول بإنشاء "الغابات الجديدة" في 1079 لكي تتمتع بها أقلية متميزة. وصخرة روفوس التي صبت في 1745 هي تذكاري يُوْشِر على البقعة التي توفي فيها ابنه في حادثة صيد. ومكانها الآن سهل الوصول إليه وهناك علامات جيدة تقود إليه من الطريق الرئيسي A31. وهو مكان جميل للنزهة.

كان استخدام الأخشاب على مر القرون لأغراض الإسكان وبناء السفن يخضع لمراقبة دقيقة. وقد صدر أول تشريع في هذا الصدد في وقت متقدم، حوالي عام 1483م. واليوم، لأن الغابات متنزه وطني، فإن الإدارة تعمل وفق موازنة حساسة ما بين المحافظة على الغابات وأغراض الترفيه. وأقل من نصف الغابات هي الأراضي المشجّرة. وأكثرها من البلوط والزان.

قصة بروشل مل (1840-1905) الذي عاش في كوخ مصنوع من القصب والعشب، وكان يكسب بعض عيشه من صيد الثعابين عن طريق عصا طويلة متشعبة النهاية. وقد باع هذه العصا إلى حديقة الحيوانات في لندن. كما أنه كان يجمع الأموال من خلال استعراض قدرته أمام الزوار، ولا تزال الأفاعي في الغابات ولكن ليس هناك من بصيدها!

تقع الغابات بين ساوثهامبتون وتلال دورست، وهي تعرض منطقة غنية بالمشاهد الطبيعية والحياة البرية. الخيول تجوب الأرض المملوكة للدولة، وهناك أربعة أنواع من الغزلان إلى جانب العديد من الحيوانات الأخرى الصغيرة، ويقدم شرح لتاريخ وإيكولوجيا الغابات في مركز الزوار، في لندهيرست، مع عرض سمعي-بصري ومعارض بما في ذلك



Rhinefield House

قصر راينفيلد

جيدا وبحيرة اصطناعية، على غرار قصر فخم، وفي داخله منحوتات خشبية، بما فيها نموذج "الأرمادا" في غرفة الطعام وأعمال لغيبونز، الغرفة الحمراء (على نمط قصر الحمراء) بناها عمال إسبان. وغرف النوم مجهزة بعدة تامة، وكانت الخدمة رائعة والشعور بأنك في قصر ريفي يسهل عليك الاسترخاء في هدوء الغابات المحيطة به.

الغابات الجديدة لا تزال تحتفظ بطريقة الحياة الإنجليزية الهادئة وهي تحسد على ذلك ويمكن أيضا أن تكون مكانا للمتعة في الإجازات القصيرة أو للعطلة الرئيسية. ■

بحلول فصل الشتاء، وفي نهاية تشرين الأول/أكتوبر سرت عبر ممرات باهرة الخضرة ثم ركبت قطار البخار على السكك الحديدية الصغيرة القياس.

مناطق الجذب الأخرى في الغابات الجديدة تشمل حقل الفراشات، ومنتجات الألبان، ومطحنة المياه ومزرعة العنب الإنجليزي. وللنشيطين هناك رياضة ألعاب الماء وركوب الخيل.

وأما الفنادق ذات النوعية فتشمل راين فيلد هاوس الذي يقع في غابة جذابة في منطقة بروكين هيرست، وتحيط به حدائق مصممة

وأما الأرض الباقية فهي متأثرة بنتائج الرعي المستمر الذي يحول دون نمو الأشجار، ويوسع مجالات الأراضي العشبية، بضع مئات من الأشخاص فخورون بأن يطلقوا على أنفسهم إسم "العامه"، لكن هذه الممارسة آخذة في الانحسار مع تصاعد قيم الممتلكات، بما فيها حقوق العامه، بحيث أنها لم تعد في متناول السكان المحليين.

الجمال الطبيعي للغابات والأراضي المرتفعة هو عنصر الجذب الرئيسي ولكن هناك الكثير مما يمكن مشاهدته وفعله ضمن المنطقة نفسها. المعلومات المفيدة متاحة مجاناً.

يعتقد اللورد مونتاج أن قصور بريطانيا العظيمة ينبغي أن يتمتع بها الجميع ممن يحبون التراث الوطني. قصر بوليو يعطي الشعور بأنه منزل مأهول من طرف أبرز أسرة في الغابات الجديدة، المتحف الوطني للسيارات يقع في حديقة القصر.

على بعد ثلاثة أميال من بوليو، تجد حدائق أكزبري، المملوكة لعائلة روثشيلد، والتي تمتد على 200 دونم من الغابات وممرات بطول 20 ميلا، وهي مكان زاخر بالألوان ويستحق الزيارة على مدار العام، والربيع يبرز بهاء أزهار الريدندرين، ويجلب الخريف الألوان الأكثر هدوءا ولكن الأكثر إثارة وهما لونا الأحمر والأصفر الناجمان من تبدل ألوان أوراق الأشجار إيذانا



Beaulieu

قصر بوليو



Exbury Gardens

حدائق أكزبري



Exbury Gardens

حدائق أكزبري